تنبيه الفضلاء

للأحاديث الضعيفة والموضوعة الواردة في

يوم عاشوراء

تأليف

أبي عبدالله حمزة الجزائري



مكتبة
دار النصيحة

تنبيه الفضلاء

للأحاديث الضعيفة والموضوعة

الواردة في يوم عاشوراء



الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

رقم الإيداع: ٢٥٣١٥ / ٢٠٠٧م

الترقيم الدولي: ١-١٠-٦٢٠٢-٩٧٧

مكتبة دار النصيحة

المملكة العربية السعودية - المدينة النبوية - حي الفيصلية - أمام الباب الجنوبي للجامعة الإسلامية

جوال: ٠٥٠/٤٣٤٧٣٢٣ - ت وفاكس: ٨٤٧٠٧٠٨

البريد الإلكتروني: Daralnasihaa@yahoo.com

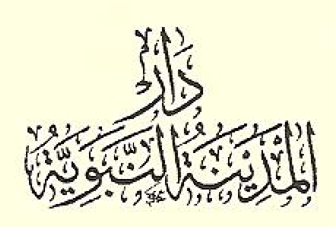
تنبيه الفضلاء
للأحاديث الضعيفة والموضوعة
الواردة في يوم عاشوراء

تأليف

أبي عبد الله حمزة الجزائري



السعودية - ٠٠٩٦٦٠٥٠٤٣٤٧٣٢٣



مصر - ٠٠٢/٠١٠١٨٠٦٣١٢


بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

فمن باب قوله ﷺ: «**لا يشكر الله من لا يشكر الناس**»[1].

فلا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر والعرفان **للشيخ محمد بن شبيب العطية -حفظه الله-** على طبعه هذا الكتاب من نفقته الخاصة، لتعم به الفائدة؛ فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، وبارك الله له في ماله وولده، وجعل الله ذلك في ميزان حسناته، ونفعه به يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا.

---

(١) إسناده صحيح: أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢١٨)، وأحمد في المسند (٢/ ٢٥٨)، وأبو داود (٤٨١١)، والترمذي (١٩٥٥) من طرق عن الربيع بن مسلم قال: سمعت محمد بن زياد يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول ... فذكره. وانظر: صحيح أبي داود، وصحيح الترمذي للعلامة الألباني رحمه الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء:١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١].

أما بعد:

فإن أصدق الكلام كلام الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

لقد كان الصحابة رضي الله عنهم يتلقون أمور دينهم كلها من فِيِّ رسول الله ﷺ مباشرة، والصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول، بشهادة الآيات القرآنية الصريحة، والأحاديث النبوية الصحيحة، هذا ما نعتقده، وندين الله به، فلا يتصور منهم أبدًا تعمد الكذب على النبي ﷺ، وهم الذين بذلوا الغالي والنفيس من أجل نشر هذا الدين، ونصرته، فكانوا رضي الله عنهم لا يسألون عن الإسناد، حتى وقعت الفتن كما قال الإمام محمد بن سيرين رحمه الله:

«كانوا لا يسألون عن إسناد الحديث، حتى وقعت الفتنة، فسئل عن إسناد الحديث، لينظر من كان من أهل السنة أخِذَ بحديثه، ومن كان من أهل البدعة، ترك حديثه»[1].

وبعد ابتعاد الناس عن عصر الرسالة؛ احتاجوا لمعرفة الأسانيد للتثبت من أمر النقلة، فَهَمّ فرسان هذا العلم، حفظوا للمسلمين دينهم، وهدوهم إلى الصراط المستقيم، آثروا قطع المفاوز والقفار على التنعم في الأوطان والديار، ورحلوا طلبًا للسنن في الأمصار حتى إن أحدهم ليرحل في الحديث الواحد الفراسخ البعيدة، وفى الكلمة الواحدة أيامًا عديدة؛ لئلا

---

(١) مسلم في المقدمة، باب: النهي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في تحملها.

يُدخل مضل في السنن شيئًا يضل به، وإن فعل؛ فهم الذابون عن رسول الله ﷺ ذلك الكذب، والقائمون بنصرة الدين، فالله سبحانه خص أمة محمد ﷺ بهذا العلم دون غيرها(١).

وما أحسن كلام ابن حزم رَحِمَهُ اللَّهُ حيث قال: «نقل الثقة عن الثقة يبلغ عن النبي ﷺ مع الاتصال خص به الله المسلمين دون سائر الملل، وأما مع الإرسال أو الإعضال فيوجد في كثير من اليهود، ولا يقربون فيه موسى كقربنا فيه من محمد ﷺ، بل يقفون بحيث يكون بينهم وبين موسى أزيد من ثلاثين عصرًا وإنما يبلغون إلى شمعون ونحوه».

ثم قال: «أما النصارى فليس عندهم من صفة هذا النقل إلا تحريم الطلاق فقط، وأما النقل بالطريق المشتملة على كذابٍ، أو مجهول العين فكثير من نقل اليهود والنصارى...»(٢).

فله سبحانه الحمد والمنة على هذه النعمة.

واعلموا إخواني -رحمني الله و إياكم-: أنه مما يجب علينا العلم به هو معرفة البدع التي أُدخلت في الدين، فهذا أمر هام جدًّا، فكيف يمكن للمسلم أن يتقرب إلى الله عَزَّ وَجَلَّ ما لَـم يتجنبها، ولا يمكن ذلك إلا بمعرفة مفرداتها، فإذا لَـم يعرفها فقد يقع فيها وهو لا يشعر، كما قال الشاعر:

---

(١) من كلام ابن حبان في كتابه المجروحين بتصرف (١/ ٢٧).

(٢) الفصل في الملل والنحل (٢/ ٢٢٣).

عــرفت الــشر لا للــشر لكــن لتوقــيه

ومـن لا يعرف الشر من الناس يقع فيه

فلا يكفى في التعبد الاقتصار على السنة فقط، بل لابد من معرفة ما يضادها من البدع، ومن البدع التي ظهرت وانتشرت خاصة بعد القرون الثلاثة المفضلة بدعة الاحتفال بيوم عاشوراء من اكتحالٍ، وتوسعةٍ، وذكرٍ، وصلاةٍ مخالفةٍ لهديه ﷺ، وهذا تفعله طائفة، وقابلتهم طائفة بحيث قابلوا الفساد بالأفسد، والقبيح بالأقبح، حيث اتخذوه يوم مأتم وحزن.

أما أهل السنة والجماعة فقد هداهم الله سبحانه إلى الصراط المستقيم، واهتدوا بهدي نبيه الكريم -عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم-، فأحيوا سننه واقتفوا آثاره، وسلكوا سبيله حيث قدم ﷺ المدينة فوجد اليهود تصوم يوم عاشوراء، فقال: «ما هذا»؟ فقالوا: هذا يوم صالح نجّى الله فيه موسى فنحن نصومه، فقال: «أنا أحق بموسى منكم، فصامه وأمر بصيامه»[1].

فأطاعوه امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ۚ﴾ [الحشر:٧].

وفي أثناء بحثي مررت ببعض الأحاديث الضعيفة، بل بعضها لا أصل لها،

---

(١) حديث ابن عباس، أخرجه البخاري في صحيحه [كتاب الصوم (٢٠٠٣)، وفي كتاب التفسير (٤٦٨٠)، (٤٧٣٧)]، ومسلم في صحيحه [كتاب الصوم (١١٣٠)].

وضعها أهل البدع لنشر مذاهبهم الفاسدة، وأفكارهم الخبيثة بين الناس، فراودتني نفسي أن أجمع هذه الأحاديث محاولاً استيعاب طرقها، والكلام عليها وفق ما تقتضيه الصناعة الحديثية، ناقلاً كلام أهل العلم فيها، مسهلاً لإخواني طلبة العلم الوصول إليها، وهي وإن كانت صغيرة في حجمها لكنها مفيدة في بابها.

وكان عملي على ما يلي:

١- ذكر الحديث مع استيعاب طرقه قدر الإمكان، والتكلم عليه مع نقل كلام العلماء فيه.

٢- ترجمة مختصرة لبعض من يحتاج إلى ذلك، مقتصرًا على ذكر مولده وكلام العلماء فيه وتاريخ وفاته.

٣- فهارس تكشف عن الكتاب وتوضحه وتشتمل على ما يلي:

- المصادر المعتمدة في الكتاب مرتبة على الحروف.
- فهارس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والآثار.
- فهارس الأعلام.

❊ ❊ ❊

حديث التوسعة

«مَنْ وَسَّعَ عَلى عِيَالِهِ يَومَ عَاشُوراء وَسَّعَ الله عَليه سَائِرَ سَنَتِهِ».

روي من طريق جابر، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن مسعود، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمر، وأيضًا من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنهم، وإبراهيم بن المنتشر رحمه الله.

- **حديث جابر** رضي الله عنه: روي عنه من طريقين:

١- من طريق محمد بن المنكدر:

أخرجه البيهقي في الشعب (٣٧٩١) قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان[١] ثنا أحمد بن عبيد الصفار[٢] به.

والأصبهاني في الترغيب (٢/ ٤٠٣) قال: أخبرنا محمد بن علي بن عمر[٣]

---

(١) أبو الحسن علي بن الحافظ أحمد بن عبدان الأهوازي، ثقة مشهور عالي السند، توفي بخراسان سنة خمس عشر وأربعمائة. السير (١٧/ ٣٩٨).

(٢) أبو الحسن أحمد بن عبيد بن إسماعيل البصري الصفار، كان ثقة ثبتًا روى عنه الدراقطني، توفي بعد سنة إحدى وأربعين وثلثمائة بقليل. تاريخ بغداد (٥/ ٤٣٣).

(٣) أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو الأصبهاني، الحنبلي صاحب الأمالي، «والنقاش قال السمعاني في الأنساب (٥/ ٥١٧) بفتح النون وهي حرفة لمن ينقش السقوف والحيطان». السير (١٧/ ٣٠٧).

ثنا إبراهيم بن علي الهجيمي(١) به.

كلاهما [أحمد بن عبيد الصفار وإبراهيم بن علي الهجيمي] قالا: ثنا محمد بن يونس الكديمي عن إبراهيم الغفاري عن عبد الله بن أبي بكر عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه مرفوعًا(٢).

---

(١) أبو إسحاق بن علي بن عبد الله الهجيمي البصري، والهجيمي: بضم الهاء، قال الذهبي: «كان يوصف بالذكاء»، توفي رحمه الله في آخر سنة إحدى وخمسين وثلثمائة. السير (١٥/ ٥٢٦).

(٢) إسناده موضوع: وعلته، محمد بن يونس الكديمي فإنه كذاب.

قال السهمي سألت الداراقطني عنه؟ فقال: «قال لي أبو بكر الهاشمي: كنا يومًا عند القاسم المطرز وكان يقرأ علينا مسند أبي هريرة، فمر في كتابه حديث الكديمي فامتنع عن قراءته، فقام إليه محمد بن عبد الجبار وكان قد أكثر عن الكديمي، فقال: أيها الشيخ أحب أن تقرأه، فأبى وقال: أنا أجاثيه بين يدي الله يوم القيامة، وأقول إن هذا كان يكذب عن رسول الله ﷺ». (وفي تاريخ بغداد: على رسول الله)، وقال السلمي: سمعت الدارقطني يقول: كان الكديمي يُتهم بالكذب (سؤالات السلمي/ ٣٠٨)، وقال الدارقطني أيضًا: متروك (سؤالات الحاكم/ ١٧٣).

وقال الآجري: سمعت أبا داود يتكلم عن محمد بن سنان والكديمي ويطلق عليهما الكذب. سؤالات الآجري (٢/ ٢٨٣)، وقد ذكر الحافظ المزي في تهذيب الكمال (٢٧/ ٦٦) أقوال العلماء فيه.

والكديمي هذا ولد سنة ثلاث وثمانين ومائة، وتوفي سنة ست وثمانين ومائتين.

وأيضًا في إسناده عبد الله بن إبراهيم الغفاري، أبو عمرو المدني، يقال: من أولاد =

- من طريق أبي الزبير:

أخرجه ابن عبد البر في الاستذكار (٣/ ٣٣١)، قال: حدثنا أحمد بن القاسم[(١)]، ومحمد بن إبراهيم[(٢)]، و محمد بن حكم[(٣)]، قالوا: حدثنا محمد بن معاوية[(٤)] قال حدثنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا هشام بن عبد الملك

=

أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، قال العقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٣٣): «كان يغلب على حديثه الوهم»، وقال ابن عدي في الكامل: «ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه»، وقال الدارقطني كما في تهذيب الكمال (١٤/ ٢٧٥): «حديثه منكر».

(١) أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن أبو الفضل التميمي المغربي، ولد سنة تسع وثلثمائة، كان ذا زهد وعلم توفي رحمه الله سنة خمس وتسعين وثلثمائة. جذوة المقتبس (ص ١٤٢-١٤٣).

(٢) محمد بن إبراهيم بن سعيد أبو عبد الله يعرف بابن القراميد، قال ابن عبد البر: «كان من أضبط الناس لكتبه وأفهم لمعني الرواية». جذوة المقتبس (ص ٣٩).

(٣) محمد بن عبد الله بن حكم، قال الحميدي: كان ثقة. جذوة المقتبس (ص٦١).

(٤) محدث الأندلس وأحد رواة سنن النسائي، أبو بكر محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية المعروف بابن الأحمر.

الحديث:

شيوخ ابن عبد البر الثلاثة ثقات، ومحمد بن معاوية هو ابن الأحمر راوي السنن عن النسائي، فلعل الغلط من أبي خليفة الفضل بن الحباب، كما ذكر الخليلي في الإرشاد (٢/ ٥٢٦)، فمنهم من وثقه ومنهم من تكلم فيه، ولعل ابن الأحمر سمع

=

الطيالسي حدثنا شعبة عن أبي الزبير عن جابر به.

قال جابر: جربناه فوجدناه كذلك، وقال أبو الزبير، وقال شعبة مثله.

- **حديث أبي سعيد الخدري** رضي الله عنه: روي عنه من طريقين:

١ - من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن صعصعة عن أبيه:

أخرجه أبو يعلى الفراء في مجالسه [المجلس السادس (ص٩٢)] من طريق محمد الصفار[١] به.

=

منه بعد احتراق كتبه كما قال الحافظ ابن حجر في اللسان (٦/ ٣٣٨)، وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة (الفضل بن الحباب): «روى ابن عبد البر من طريقه في الاستذكار حديثًا منكرا جدًّا؛ أي: حديث جابر المتقدم، ما أدري مَنِ الآفةُ فيه».

وقال الشيخ الألباني رحمه الله في تمام المنة (ص٤١٠): «فيه علة أخرى وهي عنعنة ابن الزبير فإنه مدلس وقد ذكره الحافظ ابن حجر وابن العجمي وقالا: إنه مشهور بالتدليس».

ثم قال رحمه الله: «أما قول الحافظ ابن حجر في أماليه المطلقة (ص٣٠) بعد أن ذكر الحديث، قال: أسانيده كلها ضعيفة ولكن إذا ضُم بعضها على بعض أفاد قوة».

قال الشيخ رحمه الله معلقًا على كلامه: «لا نراه صوابًا؛ لأن شروط تقوية الحديث بكثرة الطرق وهو خلوها من متروك، أو متهم، وهذا لـم يتحقق في هذا الحديث».

ثم قال رحمه الله وهكذا سائر طرق الحديث مدارها على متروكين أو مجهولين.

(١) محمد بن إسماعيل بن صالح البغدادي الصفار، قال الدارقطني: «كان متعصبًا للسنة»، توفي ببغداد في الرابع عشر محرم سنة إحدى وأربعين وثلثمائة. تاريخ بغداد (٦/ ٣٠٣).

وابن الأعرابي[(١)] في معجمه (٢٢٤) به.

كلاهما [ابن الأعرابي، إسماعيل بن محمد الصفار] عن محمد بن صالح البزاز[(٢)] به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٩/ ١٢١) قال: حدثنا هاشم بن مرثد[(٣)] نا محمد بن إسماعيل الجعفري[(٤)] به.

---

(١) شيخ الحرم أبو سعيد بن الأعرابي البصري الصوفي، ولد سنة خمس وأربعين ومائتين، قال الدارقطني في غرائب الإمام مالك كما في لسان الميزان (١/ ٦٧١): «أنه يهم، وتبعه ابن حجر على قوله هذا وقال: صدوق له أوهام، وأيضًا عابوا عليه أخذ الأجرة على التحديث»، توفي في ذي القعدة سنة أربعين وثلثمائة. السير (١٥ / ٤٠٧)، طبقات الحفاظ (٣/ ٨٥٢).

(٢) محمد بن صالح البزاز الأنماطي، قال أبو داود: صدوق (سؤالات الآجري/ ١٨٦٠)، وقال الدارقطني: ثقة، قال الخطيب: مات بمكة سنة إحدى وسبعين ومائتين. تاريخ بغداد (٥/ ٣٥١).

(٣) هاشم بن مرثد أبو سعيد الطبراني وثقه الخليلي في الإرشاد (٢/ ٤٨٢) وقال: «ثقة لكنه صاحب غرائب»، وقال ابن حبان ليس بشيء كما نقله الذهبي في الميزان (٣/ ٦٨٧)، وذكره الدارقطني في المؤتلف و المختلف (٤/ ٢٠٣٣) ولَـم يذكره بجرح ولا تعديل، توفي في شوال سنة ثمان وسبعين ومائتين.

(٤) محمد بن إسماعيل الجعفري ذكره البخاري في تاريخه (١/ ٣٧) ولَـم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ١٨٩): «منكر الحديث يتكلمون فيه»، وقال ابن حبان في الثقات (٩/ ٨٨): «يغرب».

وأخرجه الشجري في أماليه (٢/ ٨٠) من طريق إبراهيم بن الحسين ابن يزيد الكسائي[١] به.

ثلاثتهم [محمد بن صالح البزاز، محمد بن إسماعيل الجعفري، إبراهيم ابن إسماعيل الكسائي] عن عبد الله بن سلمة الجهني عن أبي صعصعة[٢] عن أبيه[٣] عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعًا.

---

(١) الحافظ الثقة إبراهيم بن حسين الهمداني الكسائي، كان إذا ورد على شيخ لـم يفارقه حتى يستوعب ما عنده، قال الحافظ ابن حجر ما علمت أحدًا طعن فيه حتى وقفت في جلاء الأفهام لابن القيم تلميذ ابن تيمية وذكر إبراهيم هذا وقال إنه ضعيف متكلم فيه، وما أظنه إلا التبس عليه بغيره وإلا فإن إبراهيم المذكور من كبار الحفاظ، قال الذهبي في السير (١٣/ ١٨٦) إليه المنتهى في الإتقان، توفي سنة إحدى وثمانين ومائتين.

(٢) محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري من رجال البخاري.

(٣) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري لديه ثلاثة أولاد، الأول الذي تقدم، والثاني هو عبد الرحمن والثالث هو أيوب، ثقة كما قال الحافظ في التقريب.

الحديث: قال الطبراني بعد أن ذكر الحديث: «لا يروى الحديث عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد تفرد به محمد بن إسماعيل الجعفري»، وتبعه ابن حجر رحمه الله على قوله هذا.

قول الطبراني رحمه الله غير مسلم له، بل الحديث جاء من طريق آخر عن أيوب بن مينا عمن حدثه عن أبي سعيد كما سيأتي.

وقوله رحمه الله تفرد به محمد بن إسماعيل الجعفري عن عبد الله بن سلمة الربعي، لا يسلم له أيضًا، بل تابعه كما قدمنا محمد بن صالح البزاز عند ابن الأعرابي، وأيضًا الحسين بن =

٢- من طريق رجل:

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده كما في اللآلئ المصنوعة (٢/ ٢١٢) به.

وابن أبي الدنيا في كتابه «العيال» (٢/ ٥٦٦)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٣٧٩٤) من طريق خالد بن خداش[1] به.

=

يزيد الكسائي عند الشجري، في أماليه و كلاهما عن عبد الله بن سلمة به.

لكن الحديث ضعيف رغم هذه المتابعات؛ لأن شيخ هؤلاء هو عبد الله بن سلمة الربعي، قال عنه العقيلي في الضعفاء (٣/ ١٠٥٧)، وأبو زرعة عندما سئل عنه كما في الجرح والتعديل (٥/ ٧٠): «منكر الحديث».

(١) جاء في شعب الإيمان: «خالد بن خراش» والصحيح ما أثبتناه، وخالد هذا هو أبو الهيثم المهلبي البصري، ضعفه ابن المديني والساجي وقال ابن معين: «قد كتبنا عنه تفرد بأحاديث عن حماد بن سلمة»، وردَّ عليهم الخطيب وقال: «هذه الأحاديث لها أصول عمَّن رواها عنه، وقال: لـم يورد زكريا الساجي حجة سوى الحكاية عن يحيى بن معين أنه تفرد برواية الحديث»، ثم قال الخطيب: «إن مثل هذا موجود في أحاديث الثقات ومع هذا فإن يحيى بن معين وغيره قد وصفوه بالصدق، وغير واحد من الأئمة احتج بأحاديثه». تاريخ بغداد (٨/ ٣٠٦).

وقال الذهبي: «أبلغ ما نقموا عليه أنه يتفرد بأحاديث عن حماد بن زيد، وهذا لا يدل على لينه فإنه لازمه مدة». السير (١٠/ ٤٨٩)، وقال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل (٣/ ٣٢٧): «صدوق»، توفي رَحِمَهُ اللهُ في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

والبيهقي أيضًا في الشعب (٣٧٩٥)من طريق أحمد بن يحيى بن عيسى به ثلاثتهم [إسحاق بن راهويه، خالد بن خداش، يحيى بن عيسى] عن عبد الله بن نافع الصائغ المدني[(١)] عن أيوب بن مينا عن رجل عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعًا.

- **حديث عبد الله بن مسعود** رضي الله عنه. روي عنه من طريق علقمة:

أخرجه ابن حبان في المجروحين(٣/ ٩٧)، قال: أخبرنا محمد بن المسيب به.

وابن عدي في الكامل (٦/ ٣٦١)، قال: حدثنا محمد بن عبد الكريم[(٢)] به.

والبيهقي في الشعب (٣٧٩٦) من طريق محمد بن عاصم الجرجاني به.

ثلاثتهم [محمد بن المسيب، محمد بن عبد الكريم، محمد بن عاصم] ثنا

---

(١) عبد الله بن نافع القرشي من أهل المدينة، قال أبو داود كما في سؤالاته (٢١١): سمعت أحمد بن حنبل يقول: «عبد الله بن نافع لم يكن يحسن الحديث»، وقال ابن أبي خيثمة في تاريخه (٢/ ٣٦٦): «سمعت يحيى بن معين يقول: عبد الله بن نافع ثقة»، وقال أبو حاتم: «ليس بحافظ»، وقال أبو زرعة: «لا بأس به». الجرح والتعديل (٥/ ١٨٣)، وقال البخاري كما في تاريخه الكبير (٥/ ٦٧٨): «يعرف من حفظه وينكر، وكتابه أصح»، توفي سنة ست ومائتين.

(٢) محمد بن عبد الكريم أبو طلحة الفزاري البصري، قال السهمي: سألت الدارقطني عنه؟ فقال: «تكلموا فيه» [سؤالات السهمي (١٧١)]، وقال الخطيب بعد أن ذكر سؤال السهمي: «وسألت البرقاني عنه فقال: ثقة». تاريخ بغداد (٥/ ٥٨).

عمار بن رجاء به.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/ ٧٩٢) قال: حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ثنا علي بن المهاجر العبسي به.

والطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ٩٤) ومن طريقه الخطيب في موضح الأوهام (٢/ ٢٧٧) قال: حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم[1] أبو عبيدة العسكري ثنا علي بن طالب البزاز به.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٧٩٢) قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحافظ به.

والخطيب في موضح الأوهام (٢/ ٢٧٧)، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الواحد الدلال به.

كلاهما [أبو الحسن، والدلال] نا جعفر بن محمد بن كزال به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٦١) من طريق محمد بن يحيى القطيعي به.

كلهم [عبد الوارث بن إبراهيم، عمار بن رجاء، جعفر بن محمد بن كزال، محمد بن يحيى القطيعي] عن علي بن طالب هو ابن مهاجر[2] به.

---

(١) عبد الوارث بن إبراهيم، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات سنة تسع وثمانين ومائتين)، ولـم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٢) ملاحظة أولى: فرق الخطيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ بين علي بن طالب البزاز وعلي بن مهاجر، كما جاء في

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٥٧٢) من طريق عبد الله بن عبد الجليل [(١)] به.

=

كتابه المؤتلف والمختلف (٣/ ١٦٢٢)، وأيضًا في موضح الأوهام (٢/ ٢٧٧)، فجعل الأول علي بن محمد البزاز حدث عن حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وجعل الثاني علي بن طالب الدهان الكوفي، واسم أبيه مهاجر يروي عن هيصم بن شداخ.

أما الحافظ ابن حجر فجعلهما واحدًا وقال أيضًا: «والحق أن الراوي عن هيصم أيضا بصري، فإن ثبتت التفرقة بينهما فهما بصريان وأبو طالب كنيته مهاجر ثم قال: وخبره في التوسعة يوم عاشوراء».

فمن خلال كلامه رَحِمَهُ ٱللَّهُ يظهر أنه جعلهما رجلًا واحدًا، وهذا هو الراجح والله أعلم؛ لأن العقيلي والطبراني أوردا الحديث من طريق عبد الوارث بن إبراهيم عنه عن هيصم عن الأعمش به.

(١) البرجمي ذكره ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل (٥/ ١٠٦) ولـم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

الملاحظة الثانية: حديث عبد الله بن مسعود هذا جاء من طريق الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود إلا عند العقيلي في الضعفاء (٣/ ٢٥٢)، وقع عنده عن الأعمش عن يحيى بن وثاب بدل إبراهيم، ويحيى هذا ثقة من قراء التابعين حدث عن علقمة وسمع منه الأعمش ولكن إذا نظرنا نجد أن الطبراني شارك العقيلي في شيخه فجاء عنده عن إبراهيم عن علقمة، ولـم يذكر يحيى بن وثاب، فربما يكون قد وقع خلط والله أعلم، ثم وجدت للحافظ ابن حجر كلامًا يؤيد هذا القول ولله الحمد، حيث قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما جاء في أماليه [آخر المجلس

=

[ابن مهاجر وعبد الله بن عبد الجليل] حدثنا هيصم بن شداخ عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود به مرفوعًا.

- حديث أبي هريرة رضي الله عنه: روي من طريق سليمان بن عبد الله:

أخرجه أبو بكر الشيخ في ثواب الأعمال من طريق معمر بن سهل به، كما في لفظ المكرم بفضل عاشوراء لابن ناصر الدين الدمشقي [مطبوع ضمن مجموع رسائله (ص١٠١)].

=

السابع والسبعين (ص٢٩)] بعد أن ذكر الحديث قال: «أخرجه العقيلي في ترجمة علي بن مهاجر، ولكن وقع عنده عن يحيى بن وثاب بدل إبراهيم وهذا وهم».

أما الحديث:

فهو ضعيف؛ تفرد به الهيصم بن الشداخ ولـم يتابعه عليه أحد، و هيصم هذا قال البرذعي في سؤالاته (٢/ ٥٠٢): سألت أبا زرعة عن حديث الهيصم عن الأعمش، فقال: «باطل».

أما ابن حبان قال: «روى عن الأعمش الطامات لا يجوز الاحتجاج به» [المجروحين (٣/ ٩٧)].

أما العقيلي فقال: «هيصم مجهول والحديث غير محفوظ» [٣/ ٢٥٢ / (ترجمة علي ابن مهاجر)].

وقال البيهقي بعد أن ذكر الحديث: «تفرد به الهيصم عن الأعمش».

وقال الحافظ ابن حجر: «اتفقوا على ضعف الهيصم وأنه انفرد به»، [الأمالي المطلقة (ص٢٩)].

والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٦٥)، قال: حدثني جدي[١]، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية.

وابن عدي في الكامل(٦/ ٦٠٠)، قال: حدثنا الحسن بن علي الأهوازي، ومن طريقه البيهقي في الشعب[٢].

وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ١٤٤) من طريق إبراهيم بن عون به.

أربعتهم [معمر بن سهل، يزيد بن محمد العقيلي، الحسن بن علي الأهوازي، إبراهيم بن عون] حدثنا حجاج بن نصير عن محمد بن ذكوان عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن عبد الله عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

---

(١) أبو خالد يزيد بن محمد العقيلي ذكره ابن منده في كتابه فتح الباب في الكنى والألقاب (ص ٢٩١) وقال: حدث عن حجاج بن نصير، وابن رجاء نزل مكة، ومات بها و هو جد العقيلي من أمه كما ذكر الذهبي في ترجمة العقيلي في السير.

(٢) وقع عند البيهقي: «ابن علي» بدلًا من «ابن عدي» وهو تصحيف.

الحديث إسناده واهٍ؛ لأن فيه الحجاج بن نصير وهو الفسطاطي، قال أبو حاتم: «منكر الحديث، كان الناس لا يحدثون عنه»، وقال أيضًا: «قال لي ابن المديني: حجاج بن نصير ذاهب الحديث». الجرح والتعديل (٣/ ١٦٧).

وترجم له ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٢) وقال: «كان يخطئ ويهم».

أما شيخه محمد بن ذكوان الأزدي قال أبو حاتم [الجرح والتعديل (٧/ ٢٥١)] والبخاري [التاريخ الكبير (١/ ٧٩)]، وابن عدي في الكامل (٧/ ٤٦٦): «منكر الحديث».

وقال العقيلي: «الحديث غير محفوظ».

- حديث ابن عمر رضي الله عنه: روي عنه من طريقين:

١- من طريق سالـم بن عبد الله عن أبيه:

أخرجه الدارقطني في الأفراد كما في لسان الميزان (٨/ ٥٣٠) قال: حدثنا محمد بن موسى بن سهل[1] نا يعقوب بن خرة نا سفيان بن عيينة، عن الزهري عن سالـم عن أبيه رضي الله عنه مرفوعًا.

ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٢).

٢- من طريق نافع به:

أخرجه الخطيب البغدادي في كتابه «الرواة عن مالك» كما في اللآلئ للسيوطي (٢/ ١٠٣) من طريق خطاب بن أسلم من أهل أبيور، حدثنا هلال ابن خالد عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كان ذا جدة وميسرة، فوسع على نفسه وعياله يوم عاشوراء، وسع الله عليه إلى رأس السنة المقبلة»**.

---

(١) محمد بن موسى بن سهل البربهاري، قال الخطيب: «كان ثقة مات في ذي القعدة سنة تسع عشر وثلثمائة». تاريخ بغداد (٤/ ٤٠١).

الحديث: قال الدارقطني بعد أن ذكره: «منكر من حديث الزهري، وإنما يروى هذا من قول إبراهيم بن المنتشر، ويعقوب بن خرة ضعيف».

وقال في المؤتلف والمختلف (٢/ ٧٥٢): «شيخ من أهل فارس وهو ليس بالقوي في الحديث».

ثم قال الخطيب معلقًا عليه: «في إسناده غير واحد من المجهولين، ولا يثبت عن مالك».

- **أثر عمر بن الخطاب** رضي الله عنه: روي من طريق سعيد بن المسيب:

أخرجه ابن عبد البر في الاستذكار [كتاب الصيام (٣/ ٣٣٠)].

قال: حدثنا القاسم بن أصبغ[١]، قال حدثنا ابن وضاح[٢] حدثنا أبو محمد العابد عن بهلول بن راشد[٣] عن الليث عن سعيد بن المسيب قال عمر رضي الله عنه: «**من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته**».

- **أثر إبراهيم بن المنتشر** : روي عنه من طريقين:

١- من طريق سفيان بن عيينة:

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه العيال (٢/ ٥٦٧) قال: حدثنا إسحاق بن

---

(١) قاسم بن أصبغ بن محمد حدث عن بقي بن مخلد، توفي في جمادى الأولى سنة أربعين وثلثمائة. جذوة المقتبس (ص٣٣٠)، بغية الملتمس (٤٤٨).

(٢) أبو عبد الله محمد بن وضاح، حدث بالأندلس، ونشر العلم فيها، توفي في محرم سنة سبع وثمانين ومائتين. تاريخ علماء الأندلس (٢/ ٨٧)، ترتيب المدارك (٤/ ٤٣٥).

(٣) بهلول بن راشد المغربي، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: «ثقة لا بأس به»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين لـمَّا سُئل عنه: «لا أعرفه»، توفي بإفريقيا سنة ثلاث وثمانين ومائة. انظر ترتيب المدارك (٣/ ٨٧)، الجرح والتعديل (٢/ ٤٢٩)، تاريخ ابن معين (١/ ٧٨)، ثقات ابن حبان (٨/ ١٥٢).

هذا الأثر رجاله ثقات إلا أن فيه أبا محمد العابد لـم أعثر له على ترجمة.

إسماعيل به.

وابن الشجري في أماليه (٢/ ٨٧) من طريق عبد الجبار بن عبد العلاء[1] به.

وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ١٣٢) من طريق عقيل بن يحيى به.

والحافظ في أماليه المطلقة (ص٣٠) من طريق علي بن المديني به.

٢- **من طريق ابن شاذان:**

تاريخ ابن معين (٣/ ٤٥٣)، قال عباس الدوري: حدثنا ابن شاذان به، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٣٧٩٦).

كلاهما [سفيان بن عيينة، و الأسود بن عامر بن شاذان] عن جعفر بن زياد[2]، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال: «**كان يقال من وسع على عياله**

---

(١) عبد الجبار بن العلاء البصري حدث عنه مسلم والنسائي والترمذي وابن خزيمة، قال أبو حاتم صالح الحديث. الجرح والتعديل (٦/ ٣٢).

- جاء في شعب الإيمان، العباس بن محمد المروزي والصحيح أنه الدوري.

(٢) جعفر بن زياد الأحمر الكوفي، قال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: جعفر بن زياد كان ثقة؟ فقال: هو صالح الحديث [العلل (٢٥٩١)]، وقال أيضًا: «كان يتشيع». [العلل (٤٣٩٩)] وقال ابن معين في تاريخه (٣/ ٢٧١): «ثقة»، توفي سنة سبع وستين ومائة.

- جاء عند المزي في تهذيب الكمال (٢/ ١٨٤)، وعند الذهبي في السير (٧/ ٥٦) أن الذي قال: «كان أفضل من رأيناه بالكوفة ...»، هو جعفر الأحمر وليس سفيان.

أما الأثر فإسناده جيد.

=

=

واختلف في سفيان بن عيينة هل سمع هذا من إبراهيم بن المنتشر.

قال الدوري: قلت ليحيى: قد رواه سفيان عن ابن المنتشر؟ فقال يحيى: إنما دلسه سفيان عن إبراهيم، فقلت ليحيى: فلم يسمع سفيان من إبراهيم بن المنتشر؟ فقال: بلى قد سمع منه، ولكنه لم يسمع هذا منه.

- وإبراهيم بن المنتشر الكوفي ثقة من رجال الكتب الستة لكنه هنا لم يذكر ممن سمعه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «والمعروف أن أهل الكوفة كانت فيهم طائفتان، طائفة رافضة يظهرون موالاة أهل البيت، وهم في الحقيقة جهال أصحاب هوى، أو في الباطن إما ملاحدة زنادقة، والطائفة الثانية هي الناصبة تُبغض عليًا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لما جرى من القتال في الفتنة». مجموع الفتاوى (٢٥/ ٣٠٠).

ثم وجدت له رَحِمَهُ ٱللَّهُ كلامًا قيِّمًا، تكلم فيه على هذا الأثر معلقًا على كلام ابن عيينة هذا.

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «يروى في ذلك أحاديث وآثار يقولون إن بعض ذلك صحيح، فهم مخطئون، غالطون بلا ريب عند أهل المعرفة، ثم قال: وأعلى ما عندهم ما روي عن إبراهيم بن المنتشر ... فذكره، ثم قال: إبراهيم بن محمد كان من أهل الكوفة لم يذكر ممن سمع، ولا ممن بلغه، فلعل الذي قال هذا من أهل البدع الذين يبغضون عليًّا وأصحابه يريدون أن يقابلوا الرافضة بالكذب، مقابلة الفاسد بالفاسد، والبدعة بالبدعة، أما قول ابن عيينة فإنه لا حجة فيه، فإن الله سبحانه أنعم عليه برزقه، وليس في إنعام الله ما يدل على أن سبب ذلك كان التوسيع يوم عاشوراء، ولقد وسع الله على من هم أفضل الخلق من المهاجرين والأنصار ولم يكونوا يقصدون أن يوسعوا على أهليهم يوم عاشوراء بخصوصه.

=

يوم عاشوراء لـم يزالوا في سعة من رزقهم سائر سنتهم».

قال سفيان بن عيينة: «كان أفضل من رأينا بالكوفة؛ يعني: ابن المنتشر».

وقال أيضًا: «جربناه نحوًا من خمسين سنة فلم نَرَ إلا سعة».

❊ ❊ ❊

=

ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ: وهذا كما أن الكثير من الناس ينذرون نذرًا للحاجة يطلبها فيقضي الله حاجته فيظن أن النذر كان السبب، وقد ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه نهى عن النذر، وقال: «**إنه لا يأتي بخير، وإنما يستخرج به من البخيل**»، فمن ظن أن حاجته إنما قضيت بالنذر فقد كذب على رسول الله، والناس مأمورون بطاعة الله ورسوله و اتباع دينه وسبيله، واقتفاء هداه ودليله، وعليهم أن يشكروا الله على ما عظمت به النعمة، حيث بعث فيهم رسولًا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة، وقد قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح: «**إن خير الكلام كلام الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة...**». انتهى كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ.

حديث الاكتحال

- حديث ابن عباس رضي الله عنه: روي من طريق الضحاك:

أخرجه الحاكم [أظنه في تاريخه] كما في اللآلئ (٢/ ١١٠) قال:

حدثنا عبد العزيز بن محمد بن إسحاق، حدثنا علي بن محمد الوراق، حدثنا الحسين بن بشر قال: حدثنا محمد بن الصلت، حدثنا جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعًا: **«من اكتحل يوم عاشوراء لم يرمد أبدا»**(١).

---

(١) موضوع:

قال الحاكم بعد أن روى الحديث: «أنا أبرأ من عهدة جويبر، فإن الاكتحال يوم عاشوراء لم يُروَ عن رسول الله ﷺ فيه أثر، وهو بدعة ابتدعها قتلة الحسين».

وجويبر هذا، هو ابن سعيد الأزدي، يُعد من الكوفيين، قال ابن معين: «ليس بشيء». تاريخ ابن معين (٣/ ٢٨٠).

وقال النسائي: «خراساني متروك». الضعفاء (١٤٧)، وقال النسائي: «متروك الحديث» الضعفاء (١٠٦).

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن عبيدة، ومحمد بن سالم، وجويبر، فقال: «ما أقربهم لبعض، يعني في الضعف». العلل (٨٨٩).

فائدة: عبيدة هذا هو ابن متعب الضبي، ومحمد بن سالم هو أبو سهل.

وقال أيضًا: سمعت أبي يقول: «كان وكيع إذا أتى على حديث جويبر، قال سفيان: عن رجل، لا يسميه استضعافًا له». العلل (٣٤٦٨، ٤٧٠٢).

=

ومن طريق الحاكم، أخرجه البيهقي في الشعب (٣٧٩٧)، وفي كتاب فضائل الأوقات [باب الاكتحال (٢٤٥)]، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٥٧٣).

- **حديث أبي هريرة ﷺ**: روي من طريق أبي سلمة عنه:

أخرجه ابن النجار في تاريخه كما في اللآلئ المصنوعة (٢/ ٢١١):

من طريق أبي بكر بن مردويه، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن عثمان بن أحمد الأبهري حدثنا محمد بن محمد بن عروة، حدثنا علي بن سلمة البغدادي، قال حدثنا المغيرة حدثنا إسماعيل بن معمر بن قيس حدثنا محمد بن قيس الحبطي حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: «**من اكتحل يوم عاشوراء بإثمد فيه مسك عوفي من السرد**»(١).

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/ ٥٧٣): جاء أيضًا من حديث

=

وقال أحمد بن حنبل: «جويبر ما كان عن الضحاك، فهو على ذلك على الأيسر، وما كان بسند عن النبي ﷺ فهي منكرة». الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٥٤١).

وقال الجوزجاني: «جويبر سمعت من حدثني عن ابن حنبل، قال: لا يشتغل بحديثه». الكامل (٢/ ٣٣٩).

وضعفه البخاري كما في التاريخ الكبير (٢/ ٢٥٧).

(١) ضعيف:

في إسناده إسماعيل بن معمر بن قيس، قال الذهبي: «ليس بثقة». الميزان (١/ ٢٥٢).

سلمان رأيته بخط العلامة أبي الفتح المراغي منسوبًا إلى تخريج الحافظ السِّلفي، وفي سنده محمد بن عبد الرحمن بن بحير[1].

* * *

(١) وابن بحير هذا هو ابن عبد الرحمن بن معاوية بن ريسان، قال الدراقطني في المؤتلف والمختلف (١/ ١٥٦): يروي عن أبيه عن مالك والثوري أحاديث موضوعة، وقال أيضًا كما في اللسان (٧/ ٢٧٠): لم يكن مرضيًّا.

وقال ابن عدي في الكامل (٧/ ٥٤٧): «روى عن الثقات بالمناكير وعن أبيه عن مالك بالبواطيل».

وقال الخليلي في الإرشاد (١/ ٤٢٢): «روى أحاديث عن مالك عن أبيه أنكروها أشد الإنكار».

وقال الخطيب البغدادي في كتابه «من روى عن مالك» كما جاء في المقفى الكبير للمقريزي (٦/ ٢٢): «محمد بن عبد الرحمن هذا كذاب».

حديث الصرد

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (٦/ ٢٩٦):

من طرق مختلفة عن عبد الله بن معاوية الجمحي قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه عن جده عن أبي غليط بن أمية بن خلف الجمحي قال: «رآني رسول الله ﷺ وعلى يدي صرد فقال: **هذا أول طير صام عاشوراء**».

وأيضًا أخرجه الخطيب من طريق آخر عن عبد الله بن معاوية الجمحي، قال: سمعت أبي سمع أباه يحدث عن جده عن أبي أمية بن خلف الجمحي به، بدلًا من أبي غليط.

ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات(٢/ ٥٧٤-٥٧٥)[1].

---

(١) قال ابن الجوزي معلقًا على الحديث: «هذا حديث لا يصح ولا يعرف في الصحابة عنبسة، ولا أبو غليط». وقال: قال البخاري: «عبد الله بن معاوية منكر الحديث». وقال العقيلي: «يحدث بمناكير لا أصل لها، ثم قال: ومما يرد هذا أن الطير لا يوصف بالصوم».

- قد وهم ابن الجوزي هنا رَحِمَهُ اللَّهُ فالذي قال فيه البخاري منكر الحديث، والعقيلي بأنه يحدث بمناكير لا أصل لها هو عبد الله بن معاوية بن عاصم بن المنذر. التاريخ الكبير (٥/ ٢٠٩)، الضعفاء للعقيلي (٢/ ٣٠٧).

أما عبد الله بن معاوية القرشي الجمحي فهو ثقة. انظر الجرح والتعديل لابن حاتم [٥/ الترجمة (٨٣٥)]، والثقات لابن حبان (٨/ ٣٥٩)، وتهذيب الكمال للمزي(٥/ ١٦١).

=

وأخرجه ابن قانع في معجمه (١/ ٢٧٦)، وسمى أبو غليط سلمة بن أمية بن خلف الجمحي.

=

قال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ص٢٠٨): «تفرد به عبد الله بن معاوية الجمحي عن أبيه عن جده عن أبي غليط عنبسة بن أمية»، فتعقبه السيوطي في اللالئ (٢/ ١١٠) أن الحديث أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة وسمى أبا غليط: «سلمة»، وأيضًا له شاهد عند الحكيم الترمذي حيث قال في المناهي (ص١٧٣): أما الصرد فحدثنا سفيان ابن وكيع، حدثنا ابن مهدي عن قرة بن خالد عن موسى بن غليط عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «**الصرد أول طير صام**»، وأيضًا ما أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٤١) قال حدثنا عبد الله بن الحسن بن باكويه ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هاشم ثنا محمد ابن إدريس السرخسي، ثنا بندار ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا عبد الله بن نصر عن أبيه عن جده عن قيس ابن عبادة قال: «**كانت الوحوش تصوم يوم عاشوراء**».

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤/ ١٤٩):

أبو غليط بن خلف اختلف في اسمه فقيل: عنبسة، وقيل: نشيط وهو الجد الأعلى لعبد الله بن معاوية الجمحي شيخ الترمذي.

الحديث: قال الذهبي في ترجمة محمد بن موسى وهو والد عبد الله الجمحي: «ومعاوية بن موسى في الجهالة كأبيه، وعلق على حديث الباب فقال: منكر».

أما ما جاء عن أبي هريرة موقوفًا عند الحكيم الترمذي، قال العلامة المعلمي رحمه الله في تعليقه على كتاب الشوكاني الفوائد المجموعة (ص١٠٠): «إن كان تفرد بهذا سفيان بن وكيع فأخشى أن يكون هذا من التخليط الذي أدخله عليه الوراقون، وإن صح هذا عن ابن مهدي عن قرة فكأن معاوية تصرف فيه».

الصلاة يوم عاشوراء

أخرج ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٤٣٣):

قال أنبأنا إبراهيم بن محمد الطيبي، قال أنبأنا الحسين بن إبراهيم، أنبأنا الحسين بن علي بن جعفر، قال أنبأنا عبد الله بن عبيد الله بن كلالة، قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد، قال حدثنا أحمد بن نصر بن علي الرازي، قال ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله النهرواني، قال حدثنا محمد بن سهل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: **«من صلى يوم عاشوراء ما بين الظهر والعصر أربعين ركعة يقرأ بكل ركعة بـ: (فاتحة الكتاب) مرة، و(آية الكرسي) عشر مرات، و(قل هو الله أحد) إحدى عشرة مرة، و(المعوذتين) خمس مرات، فإذا سلم استغفر سبعين مرة؛ أعطاه الله في الفردوس الأعلى قبة بيضاء فيها بيت من زمردة خضراء، سعة ذلك البيت مثل الدنيا ثلاث مرات، وفي ذلك البيت سرير من نور، قوائم السرير من العنبر الأشهب، على ذلك السرير ألفا فراش من الزعفران»**[(١)].

---

(١) قال ابن الجوزي بعد أن ذكره: «هذا موضوع، وكلمات رسول الله ﷺ منزهة من هذا التخليط، والرواة مجاهيل والمتهم به الحسين».

وقال الذهبي في ترتيب الموضوعات (ص٦١): «سنده مظلم والمتهم بوضعه الحسين بن إبراهيم».

=

- حديث أبي هريرة رضي الله عنه: روي من طريق الأعرج:

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٥٦٨- ٥٦٩) قال:

حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر من لفظه وكتابه مرتين، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن قريش، أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري، وقرأت على أبي القاسم الحريري عن أبي طالب العشاري، حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور النوشري حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد حدثنا إبراهيم الحربي حدثنا شريح بن النعمان حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إن الله عز وجل افترض على بني إسرائيل صوم يوم في السنة يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من المحرم، فصوموه ووسعوا على أهليكم فيه، فإنه من وسع على أهله من ماله يوم عاشوراء وسع عليه سائر سنته، فصوموه فإنه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم، وهو اليوم الذي رفع الله فيه إدريس مكانا عليًا، وهو اليوم الذي نجي فيه إبراهيم من النار، وهو اليوم الذي أخرج فيه نوحًا من السفينة، وهو اليوم الذي أنزل الله فيه التوراة على موسى، وفيه فدى الله إسماعيل من الذبح، وهو اليوم الذي أخرج الله يوسف من السجن، وهو اليوم الذي ردَّ الله على**

=

وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/ ٨٩): «وهذا أطول من هذا وكله من نفس هذا الجنس، ورواته مجاهيل».

وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة (١/ ١٣٠): «موضوع رواته مجاهيل».

يعقوب بصره، وهو اليوم الذي كشف الله فيه عن أيوب البلاء، وهو اليوم الذي أخرج الله فيه يونس من بطن الحوت، وهو اليوم الذي فلق الله فيه البحر لبنى إسرائيل، وهو اليوم الذي غفر الله لمحمد ذنبه ما تقدم وما تأخر، وفى هذا اليوم عبر موسى البحر، وفى هذا اليوم أنزل الله تعالى التوبة على قوم يونس، فمن صام هذا اليوم كانت له كفارة أربعين سنة، وأول يوم خلق الله من الدنيا يوم عاشوراء، وأول مطر نزل من السماء يوم عاشوراء، وأول رحمة نزلت يوم عاشوراء، فمن صام يوم عاشوراء فكأنما صام الدهر كله، وهو صوم الأنبياء، ومن أحيا ليلة عاشوراء فكأنما عَبَدَ الله تعالى مثل عبادة أهل السموات السبع، ومن صلى أربع ركعات يقرأ في كل ركعة (الحمد) مرة وخمسين مرة (قل هو الله أحد) غفر الله خمسين عامًا ماضٍ وخمسين عامًا مستقبل، وبني له في الملأ الأعلى ألف منبر من نور، ومن سقى شربة من ماء فكأنما لـم يعص الله طرفة عين، ومن أشبع أهل بيت مساكين يوم عاشوراء، مر على الصراط كالبرق الخاطف، ومن تصدق بصدقة يوم عاشوراء فكأنما لـم يرد سائلًا قط، ومن اغتسل يوم عاشوراء لـم يمرض مرضًا إلا مرض الموت، ومن اكتحل يوم عاشوراء لـم ترمد عينيه تلك السنة كلها، ومن أَمَرَّ يده على رأس يتيم فكأنما بَرَّ يتامى ولد آدم كلهم، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب عشرة آلاف ملك، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب ألف حاج ومعتمر، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب ألف شهيد، ومن صام

يوم عاشوراء كتب له أجر سبع سموات وفيه خلق الله السموات والأراضين والجبال والبحار، وخلق العرش يوم عاشوراء، وخلق القلم يوم عاشوراء، وخلق اللوح يوم عاشوراء، وخلق جبريل يوم عاشوراء، ورفع عيسى يوم عاشوراء، وأعطى سليمان الملك يوم عاشوراء، ويوم القيامة يوم عاشوراء، ومن عاد مريضًا يوم عاشوراء فكأنما عاد مرضى ولد آدم كلهم».

قال ابن الجوزي معلقًا عليه:

«هذا حديث لا يشك عاقل في وضعه ولقد أبدع من وضعه، وكشف القناع ولم يستحي وأتى فيه بالمستحيل وهو قوله: «**وأول يوم خلق الله يوم عاشوراء**»، وهذا تغفيل من واضعه؛ لأنه إنما يسمى يوم عاشوراء إذا سبقه تسعة، وقال فيه: «**خلق السموات والأرض والجبال يوم عاشوراء**»، وفى الحديث الصحيح: «**أن الله تعالى خلق التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الأحد**».

وفيه التحريف في مقادير الثواب الذي لا يليق بمحاسن الشريعة، وكيف يحسن أن يصوم الرجل يومًا فيعطى ثواب من حج واعتمر وقتل شهيدًا، وهذا مخالف لأصول الشرع، ولو ناقشناه على شيء بعد شيء لطال، وما أظنه إلا دس في أحاديث الثقات، وكان مع الذي رواه نوع تغفل ولا أحسب ذلك إلا في المتأخرين، وإن كان يحيى بن معين قد قال في ابن أبى الزناد: ليس بشيء ولا يحتج بحديثه، واسم أبى الزناد عبد الله بن ذكوان واسم أبيه عبد الرحمن كان ابن مهدي لا يحدث عنه.

وقال أحمد: «هو مضطرب الحديث».

وقال أبو حاتم الرازي: «لا يحتج به، فلعل بعض أهل الهوى قد أدخله في حديثه».

قال الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال (٦/ ٢٦٧) في ترجمة محمد بن علي بن الفتح أبي طالب العشاري و ذكر مقطعا من الحديث: «قبح الله من وضعه والعتب إنما هو على محدثي بغداد كيف تركوا العشاري يروي هذه الأباطيل».

وقال في تلخيص كتاب الموضوعات (ص٢٠٦): «قبح الله من وضعه ما أبلهه».

قال السيوطي في كتابه اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٢/ ١١٠): «موضوع رجاله ثقات، والظاهر أن بعض المتأخرين وضعه وركبه على هذا الإسناد».

وابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/ ١٥١) نقل كلام السيوطي وأقر الذهبي على كلامه.

أما الشوكاني فقال في كتابه الفوائد المجموعة (١/ ١٣٠) معلقًا عليه، قال: «ساقه في اللآلئ مطولًا، وفيه من الكذب على الله وعلى رسوله ما يقشعر له الجلد، فلعن الله الكذابين، وهو موضوع بلا شك».

❊ ❊ ❊

حديث الإفطار

حديث ابن عباس رضي الله عنه مرفوعًا: «من أفطر عنده يوم عاشوراء فكأنما أفطر جميع أمة محمد صلى الله عليه وسلم».

ذكره الديلمي في الفردوس (٥٧٨٣).

وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/ ١٥٦): رواه أبو نعيم وفيه حبيب بن أبي حبيب.

حديث رتن الهندي

قال الحافظ ابن حجر في اللسان (٣/ ٤٥٧):

وقفت على الجزء الذي جمعه الذهبي في أحواله بخطه وأوله بالبسملة سبحانك هذا بهتان عظيم.

ثم قال الذهبي: «وقفت على نسخة يرويها عبد الله بن محمد بن عبد العزيز السمرقندى حدثني صفوة الأولياء جلال الدين بن موسى بن مجلي عن بندار الدنيسري أخبرنا رتن بن نصر بن كربال الهندي عن النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر عددًا من الأحاديث الموضوعة نحو ثلثمائة حديث من بينها:

قال: «ما من عبد بكى يوم مقتل الحسين، إلا كان يوم القيامة مع أولي العزم من الرسل». وقال أيضًا: «البكاء يوم عاشوراء نور تام يوم القيامة».

قال الحافظ الذهبي: «أظن أن هذه الخرفات من وضع موسى هذا ... إلى أن

قال: وإسناده فيه الكاشغري والطيبي وابن مجلى، سلسلة كذب لا سلسلة ذهب».

ولو نسبت هذه الأخبار لبعض السلف كان ينبغي أن ينزهُ عنها فضلًا عن سيد البشر».

ونقل كلام الذهبي هذا ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/ ٣٩).

وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة (٢/ ٥٤) بعد أن ذكر الحديثين: «موضوع وضعته الرافضة».

وفي الأخير:

هذا ما مَنَّ به الله عليَّ بجمع مادة هذا الكتاب والتكلم على أحاديثه، فما كان فيه من صواب فهو من الله وحده، وما كان فيه من خطأ فهو مني ومن الشيطان، وأستغفر الله وأتوب إليه من كل زلل والله من وراء القصد.

والحمد لله أولا وآخرًا.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا.

كتبه

أبو عبد الله حمزة الجزائري

عشية يوم السبت الثاني عشر من شهر شعبان

سنة ثمان وعشرين وأربعمائة وألف

الخريطيات - قطر

المصادر و المراجع المعتمدة

- الإرشاد للخليلي / تحقيق محمد بن إدريس، مكتبة الرشد.
- الاستذكار للنووي/ ت. محمد عطا، علي المعوض، دار الكتب العلمية.
- الأنساب للسمعاني / ت. عبد الله بن عمر البارودي ، دار الفكر.
- الأمالي المطلقة لابن حجر/ ت. حمدي السلفي، المكتب الإسلامي.
- تاريخ ابن معين برواية الدوري / ت. أحمد نور سيف.
- التاريخ الكبير للبخاري / دار الكتب العلمية.
- التاريخ الصغير للبخاري / دار الكتب العلمية.
- تاريخ ابن أبي خيثمة / ت. صلاح بن فتحي هلال، الفاروق للطباعة.
- تاريخ بغداد للخطيب / ت. بشار عواد، دار الغرب.
- الترغيب والترهيب للأصبهاني/ ت. أيمن بن صالح، القاهرة.
- تمام المنة للعلامة الألباني / دار الراية.
- تنزيه الشريعة لابن عراق / دار الكتب العلمية.
- تهذيب الكمال للحافظ المزي/ ت. بشار عواد، مؤسسة الرسالة.
- تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر / ت. عادل مرشد، الرسالة.
- تلخيص الموضوعات للذهبي / ت. ياسر بن محمد، مكتبة الرشد.
- الثقات لابن حبان / مؤسسة الكتب الثقافية.

- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم / دار الكتب العلمية.
- سؤالات الآجري لأبي داود / ت. عبد العظيم البستوي، مؤسسة الريان.
- سؤالات البرقاني لداراقطني / ت. عبد الرحيم القشقري.
- سؤالات البرذعي لأبي زرعة / ت. سعدي هاشمي.
- سؤالات السلمي للدارقطني / ت. سليمان آتش، دار العلوم.
- سؤالات السهمي للدارقطني / ت. موفق بن عبد القادر، دار المعارف.
- سير أعلام النبلاء للذهبي / مؤسسة الرسالة.
- شرح الموطأ للزرقاني / الطبعة المصرية.
- شعب الإيمان للبيهقي / ت. بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية.
- صحيح مسلم / ط. دار المغني.
- صحيح البخاري / ط. دار الأفكار.
- الضعفاء والمتروكين للدارقطني / ت. موفق بن عبد القادر، دار المعارف.
- الضعفاء للعقيلي / ت. حمدي السلفي، دار الصميعي.
- الضعفاء والمتروكين للنسائي / ت. كمال يوسف حوت، مؤسسة الكتب الثقافية.
- طبقات الحفاظ للذهبي / ط. إحياء التراث.
- العلل للإمام أحمد / ت. وصي الله عباس، دار القبس.
- العلل المتناهية لابن الجوزي / دار الكتب العلمية.
- العيال لابن أبي الدنيا / ت. عبد الرحمن خلف، دار ابن القيم.

- فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده / ت. الفريابي، مكتبة الكوثر.
- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوي/ ت. عبد الكريم الخضير و فهد آل فهيد، مكتبة المنهاج.
- الفصل في الملل والنحل لابن حزم / ت. محمد بن نصر وعميرة، عكاظ للنشر.
- الفوائد المجموعة للشوكاني / ت. عبد الرحمن المعلمي.
- الكامل في الضعفاء لابن عدي / ت. أحمد بن عبد الموجود وعلي محمد بن معوض دار الكتب العلمية.
- اللسان للحافظ ابن حجر/ ت. أبي غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية.
- اللآلئ المصنوعة للسيوطي / دار المعرفة.
- المؤتلف والمختلف للدارقطني/ ت. موفق بن عبد القادر، دار الغرب.
- المعجم الأوسط للطبراني / ت. طارق بن عوض الله، وإبراهيم الحسيني، دار الحرمين.
- المقفى الكبير للمقريزي / ت. محمد اليعلاوي، دار الغرب.
- الموضوعات لابن الجوزي / ت. نور الدين بن شكري، أضواء السلف.
- المناهي للحكيم الترمذي / ط. مصرية.
- ميزان الاعتدال للذهبي / ت. علي معوض وأحمد بن عبد الوجود، دار الكتب العلمية.

١ - فهرس الآيات القرآنية

٢- فهرس الأحاديث النبوية والآثار

٣- فهرس الأعلام المترجم لهم

٤- فهرس الرجال المتكلم فيهم

٥- الفهرس الإجمالي